النظام الاقتصادي للثورة التحريرية الجزائرية 1954 / 1962 وتطوره منطقة جيجل أنموذجا

أ.بو رمضان عبد القادر *

الملخص:

تتناول هذه المقالة التاريخية النظام الاقتصادي للثورة الجزائرية بمنطقة جيجل (شمال شرق الجزائر) خلال الفترة1954م- 1962 ففي مرحلة 1956/1954، وتميز النظام الاقتصادي بقلة التموين وهذا لان الثورة كانت فتية والجماهير لم تعتنقها بشكل واسع، اضافة للضغوطات الاستعمارية وسياسة المحاصرة، وقد اعتمدت الثورة عموما في هذه المرحلة على دعم الفئات المدعمة للثورة، وذلك من خلال نظام الاشتراكات والزكاة والعشور. أما مرحلة 1962/1956، عرف النظام الاقتصادي للثورة تطورا ملحوظا من خلال وضع نظام لتموين الثورة من خلال ما تمخض عن مؤتمر الصومام 20اوت 1956.

كما اوجدت الثورة نظاما للتموين تشرف عليه لجان بالتموين، كما اعتمدت الثورة بمنطقة جيجل على نظام زراعي قائم على استغلال موارد المنطقة والمقايضة مع المناطق المجاورة (الزيت مقابل الحبوب)؛ حيث كانت القوافل (سلسلة الزرع) المكونة من البغال تقطع المسالك الوعرة وهي محملة بالحبوب والزيوت والمواد من المناطق السهلية (ميلة وسطيف) نحو معاقل جيش التحرير بالجبال. هذا وكانت المواد الغذائية تخزن في مخابئ مموهة او في مطامير. إضافة لذلك كان للثورة نظام مالي ومحاسبي دقيق استطاع الحفاظ

* استاد بقسم التاريخ، جامعة سكيكدة ، الجزائر.

على موارد الثورة، وعموما فان الثورة التحريرية بمنطقة جيجل كانت أنموذجا مصغرا للثورة الجزائرية في انظمتها المختلفة.

الكلمات المفتاحية: جيجل -ثورة- اقتصاد- موارد- تموين- مقايضة- الاشتراكات.

Abstract :

This historical study deals with the economic system of the Algerian revolution within the region of Djidjel (in the North East of Algeria) during the period between 1954 and 1962. The first period (from 1954 to 1956) was vulnerable because of lack of money supplies. The reason behind this is that the revolution was at its beginning, and that its adept's soldiers were not enough. To add to that, the pressure and the siege made by the French colonialism. During that period, the economic system relied on what people can collect from those who support the revolution like zakat.

To be fried, the liberation in the region of Djidjel presents a sample miniature of the Algerian liberation revolution in all its different systems.

Key words: Djidjel – revolution- economic- exchange- resources.

مقدمة:

لم تكن الثورة الجزائرية بمنطقة جيجل والشمال القسنطيني مرتكزة فقط على الجانب العسكري والسياسي والإداري والإعلامي بل كان للجانب الاقتصادي اهمية قصوى للثورة لذلك اهتمت بوضع نظام اقتصادي يتماشى وطابع المنطقة الجبلي وكونها كانت تشكل احدى معاقل جيش التحرير الوطني، وقد مر النظام الاقتصادي بمرحلتين مختلفتين شهد خلالهما تطورات هامة سايرت مسار الثورة وضمنت تحصينها حتى في أصعب الظروف.

أولا: النظام الإقتصادي للثورة خلال مرحلة 1954 / 1956:

تميزت الفترة بين نهاية 1954 حتى 20 أوت 1955 بمنطقة جيجل باعتماد الثورة على المساعدات والإعانات المقدمة من طرف الشعب، وبعد 20 أوت 1955 بدأت الثورة تعتمد على نفسها فظهرت مراكز لجيش التحرير منها الثابتة والمنتقلة، وخصصت الثورة أفواجا لشراء ونقل وتخزين مواد التموين وكذلك لحملها[1].

1-مصادر التمويل الأولى للثورة وأنواعها:

1-1 الاشتراكات:

اعتمدت الثورة بمنطقة جيجل عند بدايتها على الاشتراكات التي كان يقدمها الشعب، وقد كانت قيمتها في البداية 1 فرنك ثم أصبحت 2 فرنك ثم 2.5 فرنك حتى سنة 1956[2] وكان الاشتراك إجباري على جميع أفراد الشعب ويقدم بدون وصل، أما التبرع فكان يسجل بوصل، وكان المسبلون مكلفون بشراء التموين[3].

وكانت الاشتراكات يجمعها مسؤول المشتة وتدفع للمكلف بالمال على مستوى المجلس الشعبي أي مجلس الدوار[4] فقد ذكر المجاهد بوتيوتة محمد الذي التحق بالثورة سنة 1955 جنوب جيجل أنه وبرفقة على بن النية بمنطقة جيملة كانا يجمعان الاشتراكات ويسلمون أموالها لمسؤول المشتة[5].

1-2 الزكاة:

كانت الزكاة إحدى المصادر المالية للثورة في بدايتها كان يقدمها المواطنين يجمعها ومسؤول الدوار وتخص زكاة المال وزكاة الماشية وزكاة الزرع أو العشور[6].

1-3 ضريبة المال المفروض:

فرضت الثورة عند بدايتها ضريبية سميت بالمال المفروض وخصت بعض الأغنياء والتجار ولكنها لم تستمر بعد 1956 [7]، فقد ذكر في هذا الخصوص المجاهد لخضر بن طوبال أن الثورة بمنطقة جيجل والميلية وبازدياد عمليات الالتحاق بالثورة وصل عدد الثوار 150 فظهرت مشاكل التموين فلم يعد الناس قادرين على إطعامنا وصرنا بحاجة للأموال فأرسل المجاهد صالح إلى العثمانية إلى رجل غني فرضنا عليه 20 مليون وقد رفض في البداية دفع المال ولكن أمام تهديد المجاهد قام بدفع 5 ملايين [8].

1-4 الغنائم:

لم تكتف الثورة بالمصادر المذكورة بل بسطت سيطرتها على أملاك الدولة الفرنسية على غرار صولندروز وجون دونفيل، كما منعت المعمرين أصحاب أشجار الزيتون والأراضي من استغلالها وسخرت لصالح الثورة فقد نزعت أراضي المعمرين إدموفيو وبسيكتور صاحبا الأراضي الواسعة بمنطقة الميلية[9].

ثانيا: تطور النظام الاقتصادي خلال مرحلة 1956-1962:

1-النظام المالي وأشكاله:

1-1 الاشتراكات:

ضبط مؤتمر الصومام 1956 نظام الاشتراك وأعطاه صفة إلزامية على الجماهير الشعبية وبصفة منتظمة شهرية وحدد بنود من يرفض دفعها وهي عقوبة الزجر حتى الإعدام، وقد كان الحد الأدنى للاشتراكات بالناحية الثالثة المنطقة الأولى هو 2 فرنك ثم أصبح 3 فرنك أما الحد الأقصى فلم يكن محددا [10].

1-2 الزكاة:

حافظت الثورة على الزكاة كمصدر من مصادر تمويلها بعد مؤتمر الصومام، وكانت تأخذ حسب قواعد الشريعة الإسلامية وذلك عن المواشي والموال المنقولة والعقارية ويقدم عند استلامها صك[11].

وكانت أموال الزكاة تجمع من طرف مسؤول الدوار الذي يقدمها لمسؤول التموين بالقسم[12].

1-3 الهبات والتبرعات:

كانت تقدم من المواطنين من مواشي وحبوب ولباس وأموال وأسلحة مقابل صك رسمي[13].

1-4 الغنائم:

وهي الغنائم المجلوبة من العدو وهذه الغنائم كانت تسجل في دفاتر وتضمن في التقارير الشهرية الموجهة إلى قيادة الولاية ولا يحق لأحد أن ينتقص منها[14].

وكانت الثورة تفرض على من يتأخر عن الدفع الاشتراكات والزكاة عقوبات تأديبية [15] تستخدم في تموين الجيش التحرير بالسلاح واللباس ودفع المرتبات أو تقديم منح لعائلات الشهداء أو مختلف التجهيزات الإدارية للثورة من حبر وأقلام وورق وبطاريات وآلات رقن[16].

2-<u>تطور نظام التموين:</u>

2-1النظام التجاري والزراعي:

كانت منطقة جيجل تواجه صعوبات اقتصادية من حيث التموين والتمويل، فقد ذكر المجاهد لخضر بن طوبال أنه وبعد استشهاد زيغود يوسف و انتخابه كقائد للولاية الثانية توجه نحو بني فرقان بالميلية وأتصل به بوعندل وطرح عليه مسألة التموين وأن الجنود والمناضلين أصبحوا بحاجة

أكبر للأكل وما كان يقدم من طرف الشعب لم يعد كافيا، فلجأت الثورة لشراء القمح ونظمت شبه أسواق والقيام بالمقايضة، ففي جيجل لم يكن القمح متوفرا فكانت المقايضة بإرسال الزيت نحو الجنوب أي السهول وذلك مقابل الحصول على القمح، ولم تكن بجيجل مخازن بل كانت بها مطامير[17] تحت سطح الأرض فاستبدلنا ذلك بالتخزين بالأكواخ[18]، فقد كانت مناطق الميلية وجيجل والطاهير تعتمد في اقتصادها على الزيوت بالمناطق الجبلية وعلى الحبوب ومشتقاته بالمناطق السهلية.

فالميلية كان يصلها التموين من سهل أولاد محمد وسمندو وقطارة لتصل إلى بني صبيح التي كانت بمثابة محطة توزيع لمختلف النواحي، أما مناطق الطاهير وجيجل فيأتيها تموينها من المناطق الداخلية كعين الكبيرة وميلة[19].

وكان نقل التموين يتم بالحمل على الأكتاف تحت وزن 25 كلغ كما تستعمل البغال والحمير لنقل التموين وأحيانا تستعمل الشاحنات لنقل التموين نحو مراكز معينة للتجار والفلاحين، وبعد وصول المواد التموينية تخبأ في مطامير أو مخابئ (كازمات) إذا كانت حبوب أو الألبسة أو عند الأشخاص إذا كانت حيوانات، وكانت الكازمات مموهة أبوابها حتى لا تنكشف، وقد يتم التخزين في داخل مغارات طبيعية[20]، كما ظهرت بالسهول لجنة الحبوب إلى جانبها لجنة المطامر وفي المناطق الجبلية لجنة الحبوب ولجنة الزيوت وظهرت مقايضة بين المناطق[21].

وقد كانت المطاحن المائية واليدوية منتشرة بمختلف النواحي والأقسام فكانت بواد تاسيف بدوار أولاد بوفاهة، تايدن بدوار مشاط، بولغريب بدوار بني فرقان وواد الخرابشة بدوار بني خطاب و كلها بنواحي الميلية، فقد كانت بالناحية الأولى للمنطقة الثانية[22] حوالي 12 مطحنة يدوية ومائية، وبالقسم

الثاني للناحية الأولى تسعة مطاحن يدوية ومائية وبالقسم الأول للناحية الثانية المنطقة الثانية ثلاثة مطاحن وهي مطحنة بني فرح، مطحنة كيروان عبد الحميد (بوخدوش) ومطحنة بوشعبة بولعروق بالسطارة [23]، وبخصوص مناطق التموين فقد كانت منطقة ميلة ذات أهمية إستراتيجية بالنسبة للثورة لما تشتهر به من أراضي زراعية خصبة، حيث كانت تمون معظم المناطق الشمالية كالطاهير والميلية بالقمح و الشعير و اللحوم وغيرها من المنتوجات و الحيوانية [24].

2-2 لجان التموين ومهامها: تمثلت في ثلاثة لجاه لها مهام وهي:

2-2-1 لجنة الشراء:

ومهمتها إيجاد تنظيم للشراء بالمدن والقرى وإنشاء تنظيم بأماكن التجميع والمحتشدات لإرسال التموين عن طريق النساء والأطفال، وتكوين سلاسل للتوريد والسهر على حسن سيرها[25].

وهو ما ورد في مذكرات علي كافي فقد ذكر مهام لجنة الشراء كالتالي:

أ) إقامة تنظيم للشراء بالمدن والقرى.

ب) إقامة تنظيم في مراكز التجمع والمحتشدات لإرسال التموين بواسطة النساء والأطفال.

ج) إقامة عدة سلاسل منها الطرق والمسالك التي تمر بها قوافل التموين والسهر على حسن سيرها[26].

2-2-2 لجنة التوزيع:

ومهمتها تزويد مختلف جهات الناحية بالتموين ومراقبة الاستهلاك بالمراكز[27] ومهام لجنة التوزيع حسب علي كافي هي:

- ✓ تزويد مراكزها ودائرتها الترابية بالتموين بمختلف الأدوات والحاجات الضرورية.
- ✓ مراقبة الاستهلاك بالمراكز[28].

3-2-2 لجنة النقل والتخزين:

ومهمتها خلق مخابئ للتخزين وحمايتها وتأمينها والاعتناء بالحيوانات (البغال) المخصصة لهذه المهمة، ومن الناحية النظامية كان مسؤول التنظيم مطالب باستخدام سجلات منها ما هو خاص بالحيوانات وسجل يتضمن أعضاء مختلف اللجان ويسجل الحيوانات، كما يعد تقارير مختلفة منها ما تعلق بالشراء ومنها ما يخص المداخيل والمخاريج والباقي، وتقرير يخص نشاط مصالح التموين وقوافل التموين والصعوبات المعترضة للنشاط وحالة الأسعار وحالة طرق التموين، وتقرير حول حالة المخابئ والمخازن وحالة حفظ المواد الغذائية من التلف و تقرير معنوي حول سلوك عناصر شبكات التموين[29].

ونفس المهام تقريبا وردت في مذكرات علي كافي المتعلقة بلجنة النقل والتوزيع وهي:

- ✓ تحضير وإقامة المخابئ الضرورية.
- ✓ السهر على حفظ وصيانة وأمن مخازن التموين.
- ✓ السهر على حماية الحيوانات التي تستخدم في نقل التموين.

وبحكم المهام فإن مسؤولي التموين بالمجالس الشعبية للدواوير هم تابعون لمسؤول التموين بالقسم ويساعدونه على تأدية واجبه، ومن الناحية النظامية فمسؤول التموين مطالب بإعداد وتقديم تقارير شهرية والسجلات الأساسية:

أ) السجلات وهي:

- ✓ سجل خاص بالحبوب (مدخول . استهلاك).
- ✓ سجل خاص بالمنتوجات الأخرى (مدخول-استهلاك).

- ✓ سجل يتضمن مختلف أعضاء اللجان.
- ✓ سجل خاص بالحيوانات.

ب) التقارير وهي:

- ✓ تقرير خاص عن المدخولات والمصاريف والباقي في المخازن.
- ✓ تقرير خاص حول المشتريات.
- ✓ تقرير خاص حول نشاط مصالح التموين، القوافل، المكلفين بالشراء، الصعوبات المعترضة، ارتفاع وانخفاض الأسعار، حالة طرق التموين وسائل النقل.
- ✓ تقرير حول وضعية المخازن والمخابئ وحماية الحبوب والمواد الغذائية وغير الغذائية من التلف والفساد.
- ✓ تقرير أدنى حول سلوك عناصر منظمات التموين وعددهم وعدتهم[30].

2-3 قوافل التموين ومسالكها:

كانت عملية تموين الثورة بمنطقة جيجل تنطلق من الماحية الثالثة بواسطة القوافل عبر خطوط من الجنوب نحو الشمال لتصل إلى المناطق الجبلية بالناحيتين الأولى والثانية للمنطقة الأولى وإلى الناحية الأولى للمنطقة الثانية[31].

وبمنطقة بابور التي كانت ضمن الناحية الأولى بالمنطقة الأولى كانت قوافل التموين تنطلق من مشتة نواورة (أولاد يعيش) مرورا بمشتة الوصفان ثم مشتة أولاد رابح فأولاد مومن تالوبقت، تلاأجقان، جوادة وصولا إلى مركز جيش عبد الله ببابور وأحيانا تسلك القوافل طريق مشتة الوصفان، أولاد رابح، سيدي موسى، تاقربوست، أولاد صالح، تامر جاجوت وأغلب مواد التموين يتم شرائها من مدينة سطيف[32].

وهذه القوافل كانت تسمى بمنطقة جيجل بسلاسل الزرع كانت تتحرك عن طريق البغال يقودها الجيش ومجموعة من المسبلين وكانت تنطلق من مناطق فرجيوة والشوارفة والرواشد وبوصلاح وأولاد طاف وعين جوهرة، وفي هذه المناطق يقوم التجار بجلب السلع من مواد غذائية حليب وسميد وثوم وبصل ويدفع كلهم المقابل المالي، كما يزودون القوافل بالكسكسي ولحم الخروف وبعد وصول القافلة إلى الناحية الثانية للمنطقة الأولى[33] يتم تخزين المواد في المخازن[34] بعد تسجيلها في كراريس روديا[35].

وظلت قوافل البغال المحملة بالقمح والشعير والدقيق تشكل سلسلة لا تنقطع من منطقة ميلة إلى مناطق جيجل كانت تمر عبر الوادي الكبير صيفا، لكن في فصل الشتاء يرتفع منسوب المياه فيصعب عبور الوادي على المجاهدين أو على المدنيين وبغالهم المحملة بالقمح والدقيق[36].

ثالثا: إستراتيجية الثورة في مواجهة الحصار الاقتصادي الاستعماري:

تعرضت الثورة بعد 1958 لحصار كبير فرض على الشعب وأصبح العدو يقوم بتفتيش المواطنين في الأسواق وينزع منهم المواد والمؤونة وقد واجهت الثورة هنا الوضع بإقامة أسواق خاصة[37]، ففي المرحلة 1958 / 1962 والتي عرفت تطبيق مخطط شال الجهنمي. دخلت المنطقة في وضع صعب للغاية مما جعل القيادة الثورية تغير إستراتيجية التموين والتمويل، فانقسمت وحدات الجيش إلى مجموعات صغيرة تنقل مؤونتها بنفسها، واعتمدت الثورة بمنطقة جيجل على إستراتيجية تمثلت في جمع الحبوب والأغنام والزكاة وتبرعات المواطنين وأملاك الحبوس وأراضي المغتربين المتطوعين بها بالمناطق الداخلية لتموين وتمويل الجيش والمناطق المحرمة واستغلت أراضي لزراعة

الخضر والبقول وظهرت بذلك منظمة الجناين، كما اهتمت الثورة بجمع الزيتون والقيام بعملية المقايضة بين المناطق بواسطة البغال والحمير[38].

وفي نهاية 1960 أثناء عمليات الأحجار الكريمة[39] كان الأهم بالنسبة. لصالح بومنيدر قائد الولاية الثانية آنذاك وجيش التحرير هو الاستمرار في الحياة والوجود للثوار بدلا من القتال، وخلال عدة أسابيع من سنة 1960 انتشرت المجاعة بالولاية فمناطق واسعة أفرغت من سكانها ولم يعودوا يوفرون المؤن للجيش، وأصبح الطبيب محمد تومي يفتش وراء وحدات الجيش الفرنسي عن قطع الخبز والفواكه الجافة التي لم يأكلوها، وكانت هذه الحياة صعبة بالقرب من مراكز العدو.

وفي المنطقة الثانية التي كان يقودها العربي برجم كانت منطقة محرمة، كان المصدر الوحيد لمجموعة المجاهدين الـ 12 وقادتهم رويبح حسين العربي برجم هو كمية من القمح وقد قسمت بين الجنود لكل واحد ملعقة كل صباح وملعقتين في الغداء والعشاء، قد أضاف لها الطيب جوزات البلوط وحشائش وشكل حساء بعد أن أضاف لها كويرات الخبز والفواكه الجافة التي تم جمعها من وراء الجيش الفرنسي وقد عانى المجروحين من هذا النظام الغذائي[40].

وسعت الثورة بكل جهدها لمواجهة حملات التجويع والحصار، فلم يتوقف التموين رغم ما تعرضت له المنطقة من فترات حرجة فكان يوجد مسؤولو التموين بالمنطقة والنواحي والأقسام والدواوير وكذلك شبكات التموين ومهامها الشراء والنقل والتخزين والتوزيع، فقد كانت تجمع الحبوب والتبرعات لصالح الثورة لتموين المناطق المحرمة وتقديم المساعدة للمعوزين من الشعب.

وبالمدن كانت عمليات الرقابة شديدة بسبب سياسة التجويع حيث كانت توزع المواد الغذائية بالبطاقات ولكن الشعب كان يقسم مؤونته مع

الثورة، وكثيرا ما كان الاستعمار يستولي على ممتلكات الشعب حتى لا تستفيد منها. وقد تعرضت مناطق إلى حصار وبقيت بدون تموين حتى أن المجاهدين لم يأكلوا لمدة أسبوعين[41] ونظرا لأهمية الاقتصاد والتموين للثورة فقد نظمت سلاسل للتموين ربطت بين الجبال والسهول ووسعت نظام التخزين لمختلف المواد الغذائية والألبسة والأدوية ضمانا لاستمرارية الثورة[42].

رابعا: نماذج عن المحاسبة المالية والاقتصادية:

النموذج الأول:

أظهرت وثيقة بكتاب الخضر جودي بو الطمين لمحات من ثورة الجزائر بالصفحتين 251 و152 نموذجا عن النظام المحاسبة المالية بالقسم الرابع بجيجل للناحية الثانية المنطقة الأولى مؤرخة بتاريخ 19 فيفري 1962 بحضور المسؤولين طبال عبد الحفيظ ويوسف بوعجمي[43] و تضمنت الوثيقة ما يلي:

النموذج الأول –المدخول المالي لشهر ديسمبر1961 للقسم 4للناحية 2المنطقة1

الدوار	المكان	القيمة المالية
دوار رقم 1	مزغيطان	296960 مليم
دوار رقم2	الجرف	422465مليم
مركز المدينة	جيجل	2569930 مليم

الباقي في أخر نوفمبر = 23145 مليم المجموع العام = 4020806 مليم المخروج العام = 606010 مليم الباقي =3464796 مليم . ورفعت منها الى الناحية = 2500000الباقي= 914796 مليم

تفصيل المخروج المالي

النوع	القيمة المالية
منحة	110000 مليم
إعانة	5000 مليم
مواد غذائية	210476 مليم
ألبسة	246175 مليم
أثاث	3615 مليم
دواء	144 مليم
راتب	24600 مليم

المجموع العام =606010 وهي القيمة المالية للمخروج العام المذكور أعلا

النموذج الثاني:

الميزانية العامة للقسم 1 الناحية2 المنطقة 1 الولاية 2 من جويلية إلى ديسمبر 1961

الشهور	المدخول العام	المخروج العام	الباقي	المدفوع إلى الناحية
جويلية	6574570مليم	4631445 مليم	1943125مليم	--
أوت	8544625مليم	3331442مليم	5213183 مليم	8200751مليم
سبتمبر	6688050مليم	2744135مليم	3943915مليم	12299429مليم
أكتوبر	6132580مليم	5491871مليم	640709مليم	--
نوفمبر	6529615مليم	3722592مليم	2807023مليم	--
ديسمبر	--	3348710مليم	2053645مليم	2050000مليم

المجموع العام 39871795 مليم 23270195 مليم 16601600 مليم 2050000 مليم

ما خلفه الأخضر بوالطمين مسؤول المال السابق للقسم = 8200571 مليم **الجمع العام = 48072366 مليم**

وذكر المجاهد محمد بوتيوتة الذي كان يستغل منصب مسؤول التموين بالقسم الثاني الناحية الثالثة بالمنطقة الأولى بين 1956 و1959 أنه في السنة الأخيرة بلغ احتياطي القسم من الماشية 400 شاه والقمح 1300 قلبة[46] والسميد 12 قنطار كانت معبأة في البراميل[47].

خاتمة:

ومن خلال هذه الدراسة يتضح جليا لنا بان الثورة التحريرية الجزائرية بمنطقة جيجل قد اعتمدت في نجاح استمرارها على استراتيجية اقتصادية تكيفت بها مع الظروف الصعبة والخطيرة المحدقة بها، واستطاعت ايجاد نظام اقتصادي كان ضعيف قبل 1956 ولكنه شهد تطورا بعد الصومام اين ظهرت هياكل للنظام الاقتصادي فتعددت مصادر تمويل وتموين الثورة وأوجدت مسالك لإيصال المؤن كما انشات لجان للتموين ونظام زراعي وتجاري قائم على المقايضة ونظام مالي ومحاسبي وهذا ما سمح للثورة بأن تصمد امام عمليات الحصار والتجويع التي مارسها الاستعمار ضد الثورة والسكان.

الهوامش:

1- مديرية ومنظمة المجاهدين لولاية جيجل، عرض ولاية جيجل حول التنظيم والتموين للولاية الثانية التاريخية، خلال ثورة التحرير، 2001 ص27

2- شهادة المجاهد فرحات بوروينة-لقاء بمقر سكناه بتاكسنة - جيجل 2013/02/11

3- المجاهد محمد آيت بارة - بمنزل المجاهد حمار عبد الله - خراطة 2013/03/27

4- شهادة المجاهد شكرود رمضان - لقاء بمقر سكناه- أحمد راشدي - ميلة 2013/02/14
5- شهادة المجاهد بوتيوتة محمد 2011/05/16، 2011/05/23، 2011/05/30
6- شهادة المجاهد شكرود رمضان . للباحث
7- شهادة المجاهد شكرود رمضان . للباحث
8- شهادة المجاهد بن طوبال ، الملتقى الجهوي للصحة ،جيجل 1996، ، ص 73 . 74
9- عمر شيدخ، مملكة الفلاقة، دار الطباعة والنشر، عين مليلة، الجزائر، 2011 ،ص79
10- وزارة المجاهدين، مديرية ومنظمة المجاهدين لولاية ميلة، الدليل التاريخي لولاية ميلة إبان الثورة التحريرية، 1962/1954، دار الفجر للطباعة والنشر، 2004. ص78
11- نفسة ، ص 122
12- شهادة المجاهد شكرود رمضان = ذكر المجاهد كوكو الطاهر أن مسؤول القسم يقدمها لمسؤول الناحية لنقل مسؤول المنطقة
13- مديرية ومنظمة المجاهدين، الدليل التاريخي، المرجع نفسه، ص 123
14- نفسه ص 123
15- أنظر ما ورد في بحث حول النظام القضائي، في شق المخالفات وعقوبتها
16- نفسه ص 123
17- مفردها مطمورة وهي حفرة في جوف الأرض تمتد لأمتار تستخدم في تخزين الحبوب كالقمح و الشعير
18- لخضر بن طوبال ، الملتقى الجهوي للصحة ، المرجع السابق ، 78 . 79
19- شهادة المجاهد أحمد مسعدي- لقاء بمقر سكناه بالطاهير- جيجل 2013/02/13
20- مديرية ومنظمة المجاهدين ، الدليل التاريخي ، المرجع السابق ،126 . 127
21- مديرية و منظمة المجاهدين لولاية جيجل ، المرجع السابق ، ص 28
22- وهي الميلية التي أصبحت تابعة للمنطقة الثانية سنة 1957
23- مديرية ومنظمة المجاهدين عرض ولاية جيجل ، المرجع السابق ، ص 29 . 30
24- جمعية 20 أوت لتخليد و حماية مآثر الثورة بميلة ، جهاد المرأة الجزائرية في ولاية ميلة 1962 / 1954 ، دار الهدى عين مليلة ، سبتمبر 2008 ، ص 49 . 50
25- مديرية ومنظمة المجاهدين لولاية ميلة ، الدليل التاريخي ، المرجع السابق ، ص 54
26- نفسه ، ص 54

27- علي كافي، مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946 1962، دار القصبة للنشر، الجزائر، 1999، ص113

28- نفسه ، ص 113

29- مديرية ومنظمة المجاهدين الدليل،المرجع ا لسابق، ص 55

30- علي كافي ، المرجع السابق ، ص 144

31- مديرية ومنظمة المجاهدين لولاية ميلة ، الدليل التاريخي ، المرجع السابق ، ص 124شهادة المجاهدين : كوكو الطاهر ، فرحات بوروينة ، احمد سعدي ، شكرود رمضان

32- شهادة المجاهد السعدي لطرش مطبوعة بتاريخ أكتوبر 2008 – سجلها الباحث الاستاد فايد بشير وسلمها لي.

33- شهادة المجاهد الطاهر كوكو - لقاء بمقر محافظة المجاهدين لولاية جيجل 2013/02/10

34- نظر ما ورد في البحث في التنظيم العسكري أو خريطة التقسيم السياسي و العسكري بالملاحق

35- هي كراريس كانت تستخدم خلال الثورة لتسجيل مداخيل الثورة ونفقاتها وحتى محاضر الاجتماعات وقد ذكرها المجاهدين أحمد مسعدي و فرحات بوروينة في شهادتهما

36- جمعية 20 أوت لحماية وتخليد مآثر الثورة بميلة، جهاد المرأة الجزائرية في ولاية ميلة 1962/1954، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر سبتمبر 2008. ص 58،59

37- مديرية ومنظمة المجاهدين لولاية جيجل ، عرض ولاية جيجل ، المرجع السابق ، ص 27 28.

38- بالفرنسية pierre précieuse إحدى العمليات الهجومية القاتلة التي شأنها الجيش الفرنسي في إطار مخطط شال خسرت خلالها الولاية الثانية حوالي 2500 فردا عدا المدنيين ، لكن الولاية الثانية بقيت صامدة لأن حسب جيش العدو كانت تملك أكثر من 3/1 من طاقة المقاومة بالداخل

39- 39Yves Corriere, la guerre d'Algérie, la feux des desprire, sged, paris, Novembre 2000.p1636.

40- هذا ما ذكرت المجاهدة بن حبيلس يامنة حول الحصار الذي تعرض له المجاهدون بالجبال خلال مخطط شال بين 1959 و 1969 فلم يجدوا ما يأكلوا فأكلوا الحشيش

41- جبهة التحرير الوطني و المنظمة الوطنية للمجاهدين ، الملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثورة التحريرية و الولاية الثانية 1959 / 1962 ، الجزء الثاني ، 1987 ، المرجع السابق ، ص 9 10.

42- ذكر خلال الحديث عن قوافل التسليح وكان يسمى" بيوسف البونيط " كما شارك بعدة معارك بالمنطقة.

43- الأخضر جودي بوالطمين، لمحات من ثورة الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1987،251

44- نفسه، ص 151 ، 152

45- الأخضر جودي بوالطمين ، المرجع السابق ، ص 267

46وزنها حوالي 18 كلغ

47شهادة المجاهد محمد بوتيوتة لاداعة جيجل السابقة